



الاستثمار في السكان الريفيين

بيان

السيد كانابو نوانزي

رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

في الجلسة الختامية

للدورة الأربعين

لمجلس محافظي الصندوق

مقر الصندوق،

روما، إيطاليا

15 فبراير/شباط 2017

السيد رئيس مجلس المحافظين،
السادة الحضور،
المحافظون الموقرون،
سيداتي وسادتي،

- 1- بعد دقائق قليلة، سيعلم رئيس مجلس المحافظين السيد Dinesh Sharma، من وزارة المالية الهندية اختتام الدورة الأربعين لمجلس محافظي الصندوق.
- 2- وقبل اختتامه للدورة، اسبحوا لي بالتعبير عن تقديري للعمل الممتاز الذي قام به رئيس المجلس ورفاقه نائباً رئيس المجلس على مدى هذين اليومين الطويلين. كما أود أن أشكر ضيوفنا المميزين، وممثلي الشعوب الأصلية الذي ذكرنا حضورهم بما يعمل الصندوق من أجله - الوصول إلى السكان الريفيين وتغيير حياتهم وسبل عيشهم.
- 3- ولأعضائنا، أعرف أن اختيار رئيس جديد للصندوق لم يكن سهلاً بوجود مجموعة من المرشحين ذوي المؤهلات والقدرات العالية. وأود أن أشكركم على اختياركم الحكيم.
- 4- وللسيد جيلبير أنغبو، تهاني القلبية مرة أخرى. وأنا أتطلع للعمل معك في الأسابيع السابقة لمغادرتي لضمان عملية تسليم سلسلة وانتقال سلس.
- 5- في بداية اجتماعنا، تحدثت فخامة السيدة Gurib Fakim، رئيسة جمهورية موريشيوس، عن المساهمة الهائلة التي تقدمها النساء لجدول أعمال التنمية، والحاجة إلى تمكين المرأة الأفريقية وتضييق الفجوة بين الجنسين. وقد زدتنا بمادة للتفكير حول ما يمكن للمعرفة التقليدية تقديمه للعلم والتنمية.
- 6- وذكرنا معالي الوزير الإيطالي السيد Martina أن الفقر والجوع الريفيين هما الحلقات الأولى في السلسلة المؤدية إلى الصراع، وعدم الاستقرار، وحالات الطوارئ، والهجرة. وقد رفع من معنوياتنا أن نسمع أن البلد المضيف لنا، إيطاليا، سوف يسلط الضوء على هذه القضايا خلال رئاسته لمجموعة السبعة هذا العام.
- 7- كما ذكرتنا مناقشة فريق الخبراء اليوم بشأن الشعوب الأصلية بأهمية خلق الآليات التي تضمن المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية في وضع استراتيجيات لن تترك أحداً يتخلف عن الركب حقاً.
- 8- وفي اجتماع لمنتدى الشعوب الأصلية مع قداسة البابا فرنسيس قبل مناقشة فريق الخبراء اليوم، أعلم أن قداسة البابا اعترف بضرورة تقدير السكان الأصليين واستشارتهم، وناشد الصندوق استخدام تمويله وخبرته لخلق عالم أفضل.

9- لقد تمت مناقشة موضوع الطموح المستقبلي لعمليات الصندوق بصورة متعمقة خلال حوار المحافظين يوم أمس. وفي ضوء الطبيعة العالمية لجدول أعمال عام 2030، والضرورة المطلقة للوصول إلى المناطق الريفية المهملة والمهمشة، اعترف المحافظون بأن الصندوق سيحتاج إلى توسيع نطاق عملياته - وأعاد الرئيس المنتخب أنغبو التأكيد على هذه الحاجة خلال خطاب القبول يوم أمس.

10- ولكن بينما كان هناك توافق في الآراء حول الحاجة إلى التوسع أو توسيع النطاق، كان هناك جدل أيضا حول كيفية تحقيق ذلك - الاقتراض من الأسواق، أو المؤسسات الخاصة، أو المؤسسات الخيرية - لذكر بعض الخيارات.

11- كما تم التأكيد على الدعم القوي للموارد الأساسية. وقد وفر الحوار نظرات ثاقبة هامة ستكون قيّمة في توجيه عمل الصندوق، وطرح بعض الأسئلة الرئيسية التي لا بد من الإجابة عليها خلال المشاورات الخاصة بالتجديد الحادي عشر لموارد الصندوق.

السادة الحضور، سيداتي وسادتي،

12- دعوني أشكركم على البيانات التي أقيمتها في اجتماع مجلس المحافظين. وبالطبع، الأمر متروك للرئيس المنتخب انغبو الآن للعمل معكم على تطوير عمل الصندوق في السنوات القادمة.

13- ولكن بإمكانني أن أقول لكم، من خبرة عملي لمدة عشر سنوات مع الزملاء في جميع المجالات وعلى كل مستوى في الصندوق، أن موظفي الصندوق يمكنهم وسوف يلعبون دورهم لتمكينكم، أنتم دولنا الأعضاء، من الإيفاء بجدول أعمال عام 2030، وكسر غلال اليأس نهائيا.

14- ولما كان هذا آخر بيان لي كرئيس للصندوق في مجلس المحافظين، دعوني أشكركم جميعا على إتاحة الفرصة لي لكي أخدمكم ككبير إداري مؤسستكم، الصندوق. وقد كان هذا امتيازًا، وخبرة فريدة خلال السنوات الثماني الماضية لرئاستي. وبالنسبة لأعضاء مجلسنا التنفيذي، شكرا لكم على دعمكم، وتوجيهكم، والتزامكم. وإن خلفي سيحتاج لدعمكم؛ هذه رحلة شراكة وتعاون تتطلب إشرافا مستتيرا واستراتيجيا.

15- أنتم سفراء الصندوق في عواصمكم، وأهم الداعين من أجل الأطفال، والنساء، والرجال الريفيين الفقراء.

16- وأنا على يقين من أنكم حين تعودون إلى أوطانكم ستحملون معكم الأهمية البالغة للتحول الريفي، والحاجة الملحة لبناء عالم متحرر من الفقر والجوع، حيث يعيش جميع السكان الريفيين في كرامة، مطمئنين على أجيال المستقبل. كما أنني واثق من أنكم ستنتقلون الدور الذي يلعبه الصندوق في تحفيز العمل لتعزيز التحول الريفي، بالإضافة إلى تقاسم معرفته وخبرته، والدعوة من أجل السكان الريفيين. ونجاح الصندوق، في النهاية، هو نجاح للعالم.

17- ولزمائتي في إدارة الصندوق ولموظفي الصندوق، ليس هذا آخر اجتماع لنا، وسيكون هناك متسع من الوقت لنحتفل بنجاحاتنا، ولأقول وداعا وشكرا لكم، لذا سأنتظر حتى ذلك الوقت.

18- وللرئيس المنتخب السيد أنغبو، أقول إن الرئاسة متطلبة، وغالبا منهكة، ولكن يمكنني أن أؤكد لك أنها دائما تبعث على الرضى. وعندما ترهق أعباء الرئاسة كاهليك، ما عليك إلا أن تذهب إلى الميدان.

19- إنني أعلم أنك تعرف شخصيا ماذا يعني العيش في المناطق الريفية لبلد منخفض الدخل، أو من أقل البلدان نموا. ولكن عندما تسافر من أجل الصندوق وتقابل النساء والرجال الذين تغيرت حياتهم من خلال مشروعاتنا وبرامجنا، فتلك مكافأة لا تصدق. سوف يتجدد نشاطك وتتخلص من الإحباط الذي يصحب أحيانا منصب رئيس الصندوق، وستكون ممتنا لإتاحة الفرصة لك لخدمة السكان الريفيين المنسيين والمهملين غالبا من قبل الإنسانية. حظاً سعيداً.

السادة الحضور، سيداتي وسادتي،

20- شكرا لكم على دعمكم المستمر للصندوق. وللكثيرين الذين قدموا من عواصمهم ويستعدون للسفر، سفرا موقفا. دمتم بخير. وشكرا.